

تفسير البغوي

61 - قوله D : { وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة } يعني : الملائكة الذين يحفظون أعمال بني آدم وهو جمع حافظ نظيره { وإن عليكم لحافظين * كراما كاتبين } (الانفطار 11) { حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته } قرأ حمزة (توفيه) و (استهويه) بالياء وأمالهما { رسلنا } يعني : أعوان ملك الموت يقبضونه فيدفعونه إلى ملك الموت فيقبض روحه كما قال : { قل يتوفاكم ملك الموت } وقيل الأعوان يتوفونه بأمر ملك الموت فكأن ملك الموت توفاه لأنهم يصدر عن أمره وقيل أراد بالرسل ملك الموت وحده فذكر الواحد بلفظ الجمع وجاء في الأخبار : أن الله تعالى جعل الدنيا بين يدي ملك الموت كالمائدة الصغيرة فيقبض من هاهنا ومن هاهنا فإذا كثرت الأرواح يدعوا الأرواح فتجيب له { وهم لا يفرطون } أي لا يقصرون